

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قصيدة "النور الساطع" لشيخنا الشيخ محمد فاضل بن شيخنا ماميين

رضي الله عنه

وقد حمد فاضل ما أعطاه	إلهه مالكة ربه
وأفضل الذي أعطاه من عمل	مامن مناجاة على اسم تشتهم
فباسمه أبتدأت واستعنت	هديت واعتصمت واستطعت
الله يا الله يا الله	جلاله هييته قواه
فببهاء عز نور سطع	ظلال برق لعان
نور لوجهه الكريم ياه	فهب لهذا العبد ما يرضتاه
وباسمك الرحمان عشت محمدا	وما إليه امرءال رشدا
ورحمة تجري من ميم رحمت	علينا من فضل عزيز عظموت
وباسمك الرحيم أمن مضجع	وارحمني عند هول يوم الفزع
ومالك فملكني ما خفي	وما ظهر من العباد وجفي
وما جفوت منهم فاجعله	قريبا منك برضانا عنه
وقدسن سري من الأكدار	وطهرن من سائر الأوزاري
وقدسن من عيوب وأفات	باسمك القدوس يا محي الرفات
من آفة الدنيا والأخرى يا سلام	سلم لنا وهب لنا منك السلام
وحين طاشت العقول من جزع	يا مومن أمن لنا يوم الفزع

ونفس مع مال كذاك بلسـدى
بما به جنينا فابدل رشـدا
بشامخ العز ومجدك الرفيع
أيا عزيز لا يذل غالب
ومتكبر وغالب عليـي
فهب لنا عطية معظـمة
وبارئ الأنفاس بارئ الصفـات
وجعل لنا تراحـم الآلاء
تبقي بجسمي علة تـذها
على قبيل للظلام يعلمـا
وجمع ما يعنين من صعب بـدا
يا نوريا عفويا ستـار
وهب لي يا وهاب علم الوهـب
من حيث لم نحتسـب الأرزاق
وأكرم لنا بالفتح يا فتـاح
بعلم الخائفين يا عليـم
يا قابض قبل المجـتئى ارده
سابقة بالفضل ثم الكـرم

وفي الدارين هب لي أمن ولدى
ويا مهيمن علينا شاهـدا
باسمك العزيز فاجعني مطيع
يسر لنا في سائر المطالب
وكسريا جبار جبره بلا
أموره لك الجلال العظـم
وخالق الأصوات خالق الذوات
عجل لنا بالبرء والشفاء
صور دواء يا مصـور ولا
وبالفار لا يكون مغرما
وقهرنا فللعداات أبـدا
باسمك القهار يا قهـار
وأغن عن كسب بمحض القرب
ورزقك الغيبي يا رزاق
فارزق لنا ليعظم النجـاح
وفضلنا يكن لنا عظيما
ومن نوا لضرنا فاقبضه
وباسط فأبسط لنا بنعم

وبتقواك فاكرم يا كريم

وواسع العلم وواسع الأفعال

كذاك بالرقبة فخصني

ولد عانا استجب أيا مجيب

ويا حكيم لا يرد ما عطى

وودني بالحب يا ودودو

وهمتي فابعث على تقواك

لما تحليت من عز وجلال

يا حق فاجعني على الحق ولا

وحققني بحقائق الكامل

ولا تكل علي حقا يا كفيل

وقوأمر باليقين أبدا

متين متن لي أمور سرمد

وبخلاص وسداد ورشد

ويا ولي والني بالوصل

واجعني حامدا لك في السر

أنت المحصي فلعدانا تعلم

يا مبدأ لم يبتغي العون ولا

قلبي على الخشوع يستقيم

وسع لنا بالواسع الرزق الحلال

وبالشهود للقريب ودنسي

كما وعدت مظطرا بأن تجيب

فاحكم لنا على العباد بالعطا

منك وبالشهود يا مجيد

يا باعث يوم اللقاء رضاك

اشهد ضمير يا شهيد وجمال

يحيد مني عنه شئ يجتلا

كذلك بالقرب ونورك الجلال

مما احتياجيا إليه يا وكيل

أنت القوي والقوا منك بـدا

بالعافية وباليقين أبدا

اجعني منك يا إله مستمد

منك وبالقرب وفتح الفضل

والجهر يا حميد فاحمد أمري

فززلن ثم أعدم ثم أعدم

يحتاجه لماه قده شكلا

يؤوده كما بهــــداه أولا
وشقه واطرد خشاش أرض
وسع عليه القبر لقه الرحيب
من بين أهل الأرض والسماء
وكن لنا مؤمنا معا فيا
تبق علي بالمميت من بلا
نقية مشاهدا منك الصفات
بالجد يا قيوم وأصلح قومي
أوجد لي يا إلهي منك المقصدا
واجعل لنا الفردوس مأوى مثوى
خوف العباد من قلبي والشحن
يا أحد يا فرد أوردنني
رجاء في سواك لا ولا جلا
يا صمد فاصمدنا إليك
اجعل لنا طول الحياة مغنما
ومقتدر عليهم فأهلكن
ومقتدر عليهم فدمرن
من الأعاد فأهده يا ربي

ويا معيد ما أفناه ثم لا
سلم لنا الجسم من أكل الأرض
ولا يكون منتنا ولا صليب
وجعل له تصرف الأحياء
واجعله نومة عريس وضيا
وأحيي قلبي باسمك المحي ولا
كذاك بالحي فوسع لي حياة
واجعلني ذاكرا وقلل نومي
وواجد لما أردت أبدا
يا ماجد فمجدنا بالتقوى
يا واحد فرج هموم واطردن
ثم لما خلقتني فافرديني
أنت الذي تطعم لا تطعم ولا
اجعلني واثقا بما لديك
وقادر وقدره لن يعلما
وقادر ذلل عدانا وأطرذ
وقادر شتت عدانا وابعدن
وقادر على الذي في قلبي

مقدم فقدمني للحب
ولا تقدمني إلى بخل ولا -
وفي رتب علا العبيد قدم
موخر لا يعجزنه أمرا
يا أول لا مبتدأ له ولا -
أصلح لنا الدنيا الأولى والأخرى
فبظهور الفضل فاسترزلتي
وأبطن حساب لا يراه مشهدا
تولني في الأمر وأصلح قصدي
يا متعالى اعل قدرى بالقبول
يا بربرك اغمرن عليا
وتب علي توبة وبعدها
وباسمك التواب فارددني إلى
عدونا فأهلكه يا منتقما
يا رب بالعفو فاعف عنا
وكن بنا رؤوفا يا رؤوفا
يا ملك الملك فملكني الأمور
حتى أكون واسطا لرحموت

منك على الأقران لا للعطب
شح ولا بأس ولا إلى بلا
لرتبتي ولخلاص هلم
اجعل لي آخر كلام ذكر
يكن لخلقه الشبيه مثلا
يا آخر لك الأمور مجرا
يا ظاهر علي فاظهر نصرتي
يا باطن ظهر كما له بدا
يا والي لا تدلني في اللحد
يا مالك بحق عبدك الرسول
يا مجمل يا محسن إليا
إلى المعاصي لا أعود كلها
جنابك الكريم قربا عاجلا
وهب لنا سلامة كي نسلما
واجعل من الحفظ علينا جنا
ومسعا وصافحا عطوفا
من الخيرات والتدبير والسرور
ولعدانا قاطعا ورحموت

وهبلي النجاح والقصد المرام
يا مقسط من العداات فانتصف
وشملنا مع الرسول حزننا
بقرب أوود وكشف للحجاب
يا مغني لا تدعه يضيع
غيرك واجعل خاتمتي حسن مثال
يا مانع يا دافع العداات
واحمر حمانا رحمة منك بنا
يا نافع على الهدى فاجعلني
يا نور نور جملة الإخوان
واجعلني هاديا لرشد وسبيل
شريعتي وفتوح لجلال
لا تؤذيني يا باقي في حال ممات
واغفر ذنوب واجزلي عطيتي
تخذلن عنه يا رشيد لا ولا
علينا يا جميل يا جليل
لسكرات الموت خفف سدد
عند سؤال الملكين يا كريم

وجلني بذنا الجلال والإكرام
يا منه بالعلی والفضل اتصف
وجامع على الطعات اجمعنا
أنت الغني فاغننا عن اكتساب
بين يديك فقيرا وضيع
يا معطي السائلين فاغن عن سؤال
وامنعنا بالحفظ من المعات
كن أنت الضار لعدانا واحمنا
كذاك علما نافعا فارزقني
نور سلطان قدرة الرحمان
وأهدهم يا هادي على السبيل
خيرا ويا بديع فأبدع لي كمال
لا يبق من ذنوب قد لحصات
يا وارث فارزقني ارثا لسنتي
كذاك بالرشد فثبتني ولا
ويا صبور صبرك الجميل
فاصبر به علي لا تشدد
وثبتني لا أرتاع يا حليم

عافية هب لي في حال قبر
واقض لي منك بحسابك الخفيف
واجعل علانا في الدني يزداد
واجعل على الصراط سير مسرعا
واسقنا من حوض النبي ثم لا
واجعل لنا جوار احمد الرسول
وهب لنا رؤية مولانا الكريم
وضفت ما أردتة لنفسي
كذا مريدنا ووالداه
كذا الزوجات والأصهار فاغفر
أما القبيلة التي نحن منها
ومسلما من أمة الرسول
بحق ذاتك وبالصفات
بنظمننا فلا ترد من دعا
عليه في الرزق ودمر لعده
ولا تقابله بأمر يضني
كذاك من سمعه وأمنا
سميته النور السطيع المستجاب

وحال نشر وفي حال حشر
وأعط كتاب باليمين يا لطيف
ثقل لنا الميزان يا جواد
كلحظة وبرق ملتصعا
يذاذ عنه لحنانا نـزلا
بجاهه وجاه فاطم البتول
كما رزقت بالإمان يا كريم
لوالدي وشيوخ راسي
وعاطفا عليه من أوصاه
لجمعهم وعافيهم وظهر
فالطف بها وعافها ونجها
ومؤمن فاعطه بالمسؤول
وحق الأسماء وحق الذات
واقترح له بالخير ثم وسعا
وواله النصر وعافه بلاه
في أمر دنياه وأخرى واغني
وألطف بنا وعافنا ونجنا
دعاه لأمر سائر الطلاب

لا حول لا قوة قد ختمت
وصل مع أزكى السلام أبدا
ختمته بالاله إلا الله

إلا بك الكريم واستعنت
على الرسول والنبى أحمدا
محمد رسول الله صل الله

وصلى اله على نبينا وسيدنا محمد وسلام